نمو الإنفاق العسكري الصيني ومنظار الحرب الباردة الملون

الوطن

في الخامس من آذار الجاري عقد الاجتماع الأول للمجلس الوطني الصيني الثالث عشر في العاصمة بكين، وأظهر تقرير العمل الحكومي المقدم من قبل رئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانغ، ومشروع الموازنة العامة المقدم من قبل وزارة المالية بأن مقدار الإنفاق على الدفاع الوطني لعام ٢٠١٨ سوف يصل إلى مبلغ ١١٠٦٩,٥١ مليار يوان صيني أي ما يعادل ١٧٥ مليار دولار أميركي تقريباً، وبنسبة نمو بلغت ٨,١ بالمئة عن العام الذي سبقه.

ومثل كل المرات السابقة قامت وسائل الإعلام الغربية بانتهاز الفرصة لإثارة الضجة حول نمو صندوق الدفاع الصيني، ولكن يمكن القول إنه وعلى خلفية القوة الوطنية الشاملة للبلاد، والمناخ الأمني المحيط بالبلاد، إضافة للتغيرات العميقة التي يشهدها الوضع الإستراتيجي العالمي، فإن زيادة الإنفاق العسكري الصيني تعتبر مشروعة ومعقولة كما أن هذه الزيادة معتدلة وثابتة ومستدامة.

تطور الجيش الصيني

يقسم الإنفاق العسكري الصيني بشكل أساسي إلى ثلاثة أجزاء هي: نفقات الموظفين وتكاليف التدريب ونفقات المعدات، ويحتل كل جزء من هذه الأجزاء قيمة الثلث تقريباً من مجموع الإنفاق العسكري العام.

في السنوات القليلة الماضية قامت الصين بتنفيذ زيادة معتدلة في نفقاتها الدفاعية، وشكل قسم كبير من هذه النفقات تعويضاً عن النقص في نفقات معينة للسنوات الماضية، ومن أهم ما يتم الإنفاق عليه هو تحديث المعدات العسكرية وتحسين الظروف المعيشية للعسكريين وتحسين ظروف المعيشة لتدريب الوحدات الشعبية.

في الوقت الحاضر، هناك ثورة في التطور السريع للجيوش في العالم، ووفقاً للوضع الجديد والقائم على سياسة إستراتيجية عسكرية، تعمل الصين أيضاً بشكل مستمر على تعميق الدفاع الوطني والإصلاحات داخل القوات المسلحة الصينية وتبذل الجهود الممكنة في سبيل تحسين القدرة القتالية الشاملة لقواتها المسلحة، ويمكن القول إنه يتم تركيز حجم الإنفاق الدفاعي الوطني أساساً على تحسين هيكلية الأسلحة والمعدات وتطوير أنواع جديدة من هذه الأسلحة.

الإنفاق الدفاعي الصيني أقل من دول العالم الأساسية الأخرى

يحتل الناتج الاقتصادي المحلي لجمهورية الصين الشعبية، المرتبة الثانية عالمياً، وفي ظل دراسة القوة الاقتصادية الصينية يمكن اعتبار أن نمو الإنفاق على الدفاع في الصين لا يزال ضمن الحد الأدنى اللازم للدفاع عن التنمية السلمية في البلاد.

كما يمكن الاستنتاج من خلال ما تحتله ميزانية الدفاع الوطنية من إجمالي الناتج المحلي للبلاد أو من خلال نسبة النفقات المالية للدولة أو حتى من خلال نصيب الفرد من الدخل، أن مستوى الإنفاق الدفاعي الصيني يعتبر أقل من دول العالم الأساسية الأخرى.

كما يمكن أن نرى من خلال الناتج المحلي الإجمالي لجمهورية الصين الشعبية أن نفقات الدفاع الصينية لسنوات عديدة قد شكلت نسبة ١,٣ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهذه النسبة تعتبر أقل من الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والهند، مع الإشارة إلى ميزانية الدفاع الأميركية لعام ٢٠١٨ تشكل ما يعادل نسبة ٣,٤ بالمئة من الناتج الإجمالي المحلي الأميركي، وفي الهند ١,٥٨ بالمئة وفي روسيا ما يعادل ٢,٨ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

من خلال الأرقام يمكننا أن نرى بشكل لا لبس فيه، أنه على الرغم من أن الإنفاق الدفاعي للصين يأتي في المرتبة الثانية عالمياً بعد الولايات المتحدة، ولكن مجموع هذا الإنفاق لا يشكل سوى نحو ٢٤,٦ بالمئة من مستوى الإنفاق لوزارة الدفاع الأميركية، أما بالنسبة لنصيب الفرد من تكاليف الدفاع فنسبة الصين هي فقط ١/١٨ مقارنةً مع الولايات المتحدة، و١/٩ مقارنةً مع بريطانيا ومع فرنسا هي ١/٧ أما مع روسيا واليابان فإن النسبة هي ١/٥.

تطور الصين لا يشكل أي تهديد لأي دولة

الصين لا تزال تعتبر دولة نامية لم تحقق بعد التوحيد الكامل للوطن، وهي دولة كبيرة محاطة بمحيط معقد وصعب، حتى أنه يمكن القول أنها الدولة الكبيرة المحاطة بمحيط إقليمي هو الأكثر صعوبة وخطورة، ومن أجل تحقيق نهضة الدولة والأمة الصينية يجب أن تكون الصين قادرة على مواجهة الأوضاع والتحديات الدولية القاسية والمتزايدة.

وفي هذا الإطار ومن أجل دعم السلام العالمي والأمن القومي في الصين، فإن بكين لديها حاجة ملحة لتعزيز الكفاءة القتالية للقوات المسلحة، ومن الضروري زيادة الإنفاق العسكري للبلاد، ومن ضمن ذلك يأتي تطوير الأسلحة والمعدات الحديثة، بالإضافة لتحسين الوضع المعيشي للعسكريين داخل القوات المسلحة، وبالتالي تعزيز قدرة جيش الشعب لكسب الحرب.

أما بالنسبة إذا ما كانت دولة ما ستشكل تهديداً للبلدان الأخرى، فيمكن التأكيد أن هذا التهديد لا يكمن بشكل أساسي في أن هذه الدولة هي دولة قوية عسكرياً أم لا، بل يكمن هذا التهديد في السياسات الداخلية والخارجية التي تنتهجها هذه الدولة.

ونستطيع أن نؤكد أن الصين تلتزم دائماً بطريق التنمية السلمية، وتنتهج سياسة دفاع وطنية دفاعية محضة، لذلك فإن تنمية الصين لا يمكن أن تشكل تهديداً لأي دولة أخرى.

وإجمالاً فإن السلام والتنمية هما الطموحان المشتركان للمجتمع الإنساني والموضوع الأساسي للتنمية العصرية.

ومن خلال كل ما سبق يمكن أن نستنتج أنه إذا كان هناك شخص ما يملأ رأسه بالتفكير بالحرب الباردة التقليدية ومفهوم اللعبة التي محصلتها صفر، فيمكن اعتبار أن هذا الشخص لا يمكن أن يرى إلا العداء والمواجهة للآخرين.

ومن أجل تقييم الإنفاق العسكري الصيني بشكل صحيح وموضوعي يرجى خلع النظارات الملونة، وعدم افتعال الضجة حول هذا الأمر.

طائرات الجيل الخامس الصينية «الشبح J-20» (عن الانترنت)

قتلى وجرحى في صفوف الجيش السعودي في جيزان وعسير

التحالف يواصل عدوانه على اليمن

أفاد مصدر عسكري يمني بمقتل وجرح العديد من الجنود السعوديين بقصف صاروخي ومدفعي للجيش اليمني واللجان الشعبية استهدف مواقع وآليات عسكرية لهم في منفذ الجمارك في مدينة الطوال الحدودية بجيزان.

وفي جيزان أيضاً أكد مصدر عسكري مقتل جنديين سعوديين برصاص القناصة في قرية المُكْدَرات، سبق ذلك مقتل جندي سعودي في موقع الحسكول، وشنت طائرات التحالف السعودي ٤ غارات جوية على مواقع في وادي جاره في المنطقة نفسها.

يأتي ذلك بعد ساعات من مقتل وجرح العديد من الجنود السعوديين إثر قصف مدفعي استهدف تجمعاتهم وتحصيناتهم في منطقة مجازة في عسير السعودية.

هذا ويتواصل القصف الجوي والبري المكثف للتحالف على طول الشريط الحدودي لمديريتي حرض وميدي الحدوديتين مع السعودية لإسناد عمليات زحف قوات الرئيس عبد ربه منصور هادي والتحالف باتجاه مواقع الجيش واللجان شمالي صحراء ميدي وجمرك حرض الحدودي في محافظة حَجّة غربي اليمن.

وفي محافظة صعدة يستمر القصف الصاروخي والمدفعي للتحالف على منازل ومزارع المواطنين في مناطق حدودية متفرقة من المحافظة، حيث أفاد مصدر طبي بإصابة ٣ أطفال أحدهم جراحه بليغة بقصف صاروخي للتحالف على مديرية الظاهر في محافظة صعدة، كما أصيبت طفلة بقصف مماثل للتحالف على منطقة الأزهور في مديرية رازِح الحدودية غربي المحافظة.

وبحسب مصدر طبي فقد أصيب ٤ مدنيين بغارات جوية للتحالف استهدفت عدداً من المنازل في منطقة آل الزَمّاح في مديرية باقِم جنوبي غرب المحافظة شمالي اليمن.

وفي محافظة البيضاء تدور مواجهات بين قوات الجيش واللجان من جهة وقوات هادي وعناصر تنظيم القاعدة من جهة أخرى في مديريتي المَلاجِم والزاهر، حيث يحاول الأخير التقدم باتجاه مواقع الجيش واللجان تحت غطاء جوي مكثف لطائرات التحالف السعودي في الناحية الجنوبية للمحافظة وسط اليمن.

وفي محافظة لحج، قتل وجرح عدد من قوات هادي جراء قصف مدفعي للجيش واللجان استهدف مواقعهم في جبل الحصْن في منطقة الجوازِعة في مديرية القُبَيْطة شَمالي المحافظة القريبة من عدن التي يتخذها هادي عاصمة مؤقتة لحكومته منذ أكثر من ٣ أعوام.

إلى ذلك قتل ٤ عناصر من قوات هادي في مواجهات مع الجيش واللجان مساء السبت في منطقة مزويه بالتزامن مع إعطاب آلية عسكرية لقوات هادي بقصف مدفعي في منطقة حام شمال مديرية المُنُّون جنوبي غرب محافظة الجوف على حين شنت طائرات التحالف ٨ غارات جوية على مديرية الغَيل شمالي غرب المحافظة الصحراوية المحاذية للسعودية شرقي البلاد.

وفي محافظة تعز، تشهد مديرية الصَلْوْ عند الأطراف الجنوبية للمحافظة مَواجهات متقطعة بين طرفي النزاع من دون أن ترد أنباء عن وقوع قتلى وجرحى في تلك المواجهات، وكانت مقاتلات التحالف السعودي قد عاودت يوم السبت شن غاراتها على مطار تعز الدولي في منطقة الحوبان شمالي المحافظة، على حين قتل ٦ عناصر من قوات هادي بنيران قناصة الجيش واللجان في معسكر خالد بن الوليد في مديرية مَوْزَع وشمالي منطقة يَخْتُل شمالي مديرية المَخَا الساحلية غرب تعز، إلى ذلك أفاد مصدر عسكري يمني بتدمير الجيش واللجان آلية عسكرية لقوات هادي بقصف مدفعي في خط الأربعين شمالي غرب المدينة جنوبي اليمن.

الميادين

غارات تركية تدمر ١٨ موقعاً كردياً شمال العراق

«التعددية الحزبية» ميزة الانتخابات النيابية العراقية المقبلة

أكد رئيس مجلس المفوضية العليا للانتخابات العراقية معن الهيتاوي أن الانتخابات النيابية العراقية المقبلة تتميز عن سابقتها «بالتعددية الحزبية وفق قانون الأحزاب رقم ٣٦ لعام ٢٠١٥ الذي أقره مجلس النواب العراقي ما بعد ٢٠١٤».

وأوضح أن «الحياة الحزبية في هذه الانتخابات أكثر تنوعاً من سابقتها، كون الانتخابات السابقة كانت تشهد قوائم انتخابية تتنافس فيما بينها خلال الحدث الانتخابي فقط، ثم لا تلبث أن تندمج بعد تشكيل البرلمان وتصبح عبارة عن كتل برلمانية تنضوي تحت قبة البرلمان»، لافتاً إلى أن «في هذه الانتخابات كان هناك وقت كاف لتشكيل أحزاب ضمن قانون الأحزاب، وتم الإعلان عن تحالفات ما بعد تشكيل الأحزاب، ثم تقديم قوائم مرشحين حسب التحالفات الانتخابية والائتلافات، كما أن الأحزاب المنفردة ارتأت أن تقدم قوائم مرشحين بشكل منفرد بعيداً عن التحالفات السياسية».

وأشار الهيتاوي إلى نقطة أخرى تتميز بها الانتخابات المقبلة وهي تكنولوجيا الانتخابات، حيث قامت المفوضية العليا بإدخال تكنولوجيا جديدة في عملية فرز وعدّ الأصوات من دون تدخّل بشري للمرة الأولى منذ ١٣ عاماً و٩ استحقاقات انتخابية جرت منذ تغيير النظام في العراق، حيث سيكون لهذا الإجراء تأثير كبير على سرعة إعلان النتائج، فبحسب الهيتاوي «سيتم إعلان النتائج في الاستحقاق القادم خلال وقت قياسي».

أما عن الصعوبات التي تواجهها المفوضية فقال الهيتاوي أن الظرف الاقتصادي وتأخير إقرار القانون والموازنة لأشهر طويلة لحين إقرارها من قبل مجلس النواب، أرخيا بظلالهما على المفوضية ووضعاها في موعد زمني ضاغط لإجراء الانتخابات في موعدها، حيث إن المفوضية تلتزم بموعد دستوري لإجراء الانتخابات البرلمانية ولا يمكن تجاوز هذا الموعد.

أما فيما يخص الناخبين المغتربين، فكشف الهيتاوي أنه في الاستحقاق القادم سيكون هناك ١٣ مركزاً انتخابياً خارجياً، في كل من أستراليا، وأميركا، وهولندا، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، والسويد، وبلجيكا، والأردن، ولبنان، والإمارات، وإيران وتركيا، لافتاً إلى أن «نسبة الهجرة والنزوح إلى خارج العراق قد ازدادت في السنوات الأخيرة منذ عام ٢٠١٤ بسبب استهداف عصابات داعش الإرهابية لعدد المدن العراقية».

وأكد رئيس المفوضية العليا للانتخابات العراقية أن أزمة استفتاء انفصال إقليم كردستان «لم تؤثر على التواصل بين المفوضية والمعنيين في الإقليم»، مضيفاً إن «الخلافات بين حكومة الإقليم وحكومة المركز تقرره الاتفاقات السياسية بين قادة الكتل، ولا شأن للمفوضية بالأزمات السياسية، المشاكل السياسية لم تؤثر أبداً على عملنا، والعمل جار على قدم وساق».

وشدد على أن «مهمة المفوضية هي إجراء الانتخابات بغض النظر عن الوضع السياسي الذي يشهده البلد، وللمفوضية تواصل دائم مع مكاتبها في إقليم كردستان وجميع الأحزاب المشاركة في العملية الانتخابية بغض النظر عن موضوع الاستفتاء من عدمه».

ونوه الهيتاوي أن للمفوضية ٣ مكاتب انتخابية اتحادية تخضع لرقابة المفوضية وفق تشكيل المفوضية، في كل محافظات الإقليم، دهوك والسليمانية وأربيل.

وأكد الهيتاوي أن المفوضية لم تلمس ولم تشهد أي تأثيرات من أي جانب خارجي على الانتخابات، وعزا ذلك إلى «شفافية ووضوح عملها مع كل الكتل السياسية بمختلف تشكيلاتها ومسمياتها».

وقال الهيتاوي إن «المراقبين الدوليين للانتخابات سينتشرون في عموم المراكز الانتخابية.. والتركيز سيكون على نشرهم على أماكن تصويت النازحين ومراكزهم سواء كانوا داخل محافظاتهم أو خارجها»، بالإضافة إلى إرسال مراقبين دوليين للمكاتب الانتخابية في المراكز خارج البلد.

وتُعرّف المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بأنها مؤسسة مهنية اتحادية تُعنى بتنظيم وإجراءات كافة الانتخابات والاستفتاءات في البلد.

وفي سياق آخر دمر سلاح الجو التركي أمس ١٨ موقعاً تابعاً لحزب العمال الكردستاني شمال العراق.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر أمنية تركية، أن الغارات الجوية استهدفت المواقع الكردية في مناطق هاكورك والزاب وغارا ومتينا وباسيان.

وأوضحت المصادر أن «المسلحين المتواجدين في النقاط المستهدفة، كانوا يعتزمون شن هجمات إرهابية ضد المخافر التركية قرب الحدود مع العراق».

وتواصل تركيا تنفيذ ضربات جوية ضد أهداف حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل بشمال العراق.

إلى ذلك أعلنت القوات العراقية المشتركة أمس أنها بدأت عملية أمنية لتطهير قرى وأحياء جنوب غرب مدينة كركوك من فلول تنظيم «داعش» الإرهابي.

الميادين – روسيا اليوم – الأناضول – رويترز

طائرة تركية تستعد لتنفيذ عمليات هجومية في شمال العراق (رويترز – أرشيف)

٧٠ بالمئة من الروس يؤيدون بوتين في الانتخابات الرئاسية

أظهر استطلاع جديد للرأي، أن نحو ٦٩ بالمئة من الروس مستعدون للتصويت للرئيس الحالي فلاديمير بوتين، فيما حل مرشح الحزب الشيوعي للرئاسة، بافل غرودينين في المركز الثاني بنسبة ٧ بالمئة من الأصوات.

وحسب الاستطلاع الذي أجراه المركز الروسي لدراسة الرأي العام، قبل أسبوع من موعد الانتخابات الرئاسية المقررة في ١٨ آذار الجاري، حلّ فلاديمير جيرينوفسكي، زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي في المركز الثالث بنسبة تأييد بلغت ٥ بالمئة.

كما أظهرت نتائج الاستطلاع أن ٢ بالمئة من المواطنين سيقترعون لصالح الإعلامية كسينيا سوبتشاك، و١ بالمئة لصالح زعيم حزب يابلوكو غريغوري يافلينسكي، و١ بالمئة لسيرغي بابورين، وأقل من ١ بالمئة لبوريس تيتوف وكذلك لماكسيم سورايكين.

وأكد نحو ٧٤ بالمئة من الروس المستطلعة آراؤهم مشاركتهم في التصويت، ردا على سؤال: «هل ستشارك في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في ١٨ آذار ٢٠١٨، أم لا؟»، فيما قال ٩ بالمئة أنهم سيشاركون على الأرجح في التصويت، حسب نتائج الاستطلاع.

وأُجري هذا الاستطلاع في الفترة من ٥ إلى ٧ آذار الجاري، وكذلك يوم ٩ آذار ٢٠١٨، وشارك فيه ٤ آلاف من المواطنين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ عاماً وما فوق.

ومن المقرر أن تجري الانتخابات الرئاسية في روسيا في الـ١٨ من الشهر الحالي بمشاركة ٨ مرشحين بمن فيهم الرئيس فلاديمير بوتين.

وكالات

ترامب: محادثاتنا مع الزعيم كيم جونغ أون قد تؤدي إلى «أعظم اتفاق للعالم»

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب: إن محادثاته مع زعيم كوريا الديمقراطية كيم جونغ أون قد تنتهي بالفشل أو تؤدي إلى «أعظم اتفاق للعالم» مما يزيل التوتر بشأن برنامج بيونغ يانغ النووي.

وأضاف ترامب، خلال تجمع سياسي: «قد أغادر سريعاً أو ربما نجلس ونبرم أعظم اتفاق للعالم».

كما كشف عن تعهد كوريا الديمقراطية بوقف التجارب الصاروخية خلال المحادثات حول نزع أسلحة بيونغ يانغ.

وكتب على «تويتر»: إن بيونغ يانغ لم تجر أي تجربة صاروخية منذ ٢٨ تشرين الثاني ٢٠١٧، وتعهدت بعدم القيام بذلك أثناء اجتماعات الطرفين. «اعتقد أنهم سيلتزمون بتعهدهم».

من جهته قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس أمس: إنه لن يناقش علناً القضايا المتعلقة بكوريا الديمقراطية وأحال الأمر إلى الدبلوماسيين والبيت الأبيض، وذلك قبل اللقاء المقترح بين الرئيس دونالد ترامب والزعيم الكوري الديمقراطي كيم جونغ أون.

وأضاف ماتيس: إن الوضع ببساطة حساس جداً بدرجة لا تسمح بأن يدلي مسؤولون في مواقع مثل وزارة الدفاع بتصريحات لأنها غير منخرطة بشكل مباشر في الاتصالات الدبلوماسية.

وقال للصحفيين خلال رحلة إلى سلطنة عمان: «لا أود الحديث عن كوريا مطلقاً. سأترك الأمر لمن يقودون (هذه) الجهود».

وأضاف: «نظراً لدقة الأمر، فعندما تخوض في وضع كهذا، فإن احتمالات سوء الفهم تبقى كبيرة جداً».

ولم يدل ماتيس بأي إيضاحات حول توقعاته وأحال الأمر على وزارة الخارجية ومسؤولي الأمن القومي في البيت الأبيض وترامب نفسه.

وقال: «في الوقت الحالي فإن أي كلمة ستفهم وتحلل بطريقة مختلفة عبر ثقافات مختلفة وأوقات مختلفة من اليوم وفي سياق مختلف».

وقال مسؤول بالبيت الأبيض يوم الجمعة: إن ترامب ما زال ملتزماً بالاجتماع مع كيم بناء على الشروط التي وضعتها كوريا الجنوبية وهي الالتزام بنزع السلاح النووي والامتناع عن إجراء تجارب نووية أو صاروخية أخرى وتفهم ضرورة استمرار المناورات العسكرية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

ومن المتوقع أن تجري المناورات الأميركية الكورية الجنوبية خلال الأسابيع المقبلة وهو ما يثير تساؤلات حول الطريقة التي ستستخدمها وزارة الدفاع الأميركية لوصفها.

بدوره قال وزير الخزانة الأميركي ستيف منوتشين أمس: إن شرط ترامب للقاء الزعيم كيم جونج أون هو عدم إجراء تجارب نووية أو صاروخية.

إلى ذلك قال متحدث باسم الرئاسة الكورية الجنوبية أمس: إن مسؤولين كبيرين سيجتمعان مع زعيمي الصين واليابان هذا الأسبوع لإطلاعهما على نتائج محادثاتهما في بيونغ يانغ مع زعيم كوريا الديمقراطية كيم جونج أون الأسبوع الماضي.

وذكر المتحدث باسم البيت الأزرق الرئاسي في كوريا الجنوبية كيم يوي كيوم في رسالة نصية: إن رئيس مكتب الأمن القومي تشونغ يوي يونغ سيلتقي بالرئيس الصيني شي جين بينغ اليوم الإثنين بينما يجتمع رئيس المخابرات سوه هون، يرافقه نام جوان بيو أحد نواب تشونغ، مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي يوم الثلاثاء.

وسيتوجه المسؤولان إلى الصين واليابان لبحث نتائج زيارتهما لكوريا الديمقراطية مع المسؤولين هناك. ومن المقرر أن يزور تشونغ أيضا روسيا بعد رحلته إلى بكين لكن لم تعلن بعض تفاصيل زيارته لموسكو.

وعاد الرجلان أمس من زيارة إلى الولايات المتحدة حيث سلما الرئيس دونالد ترامب دعوة من الزعيم الكوري الديمقراطي لإجراء حوار بشأن برنامج بيونغ يانغ النووي.

ووافق ترامب على لقاء كيم ومن المتوقع أن يجري الاجتماع قبل نهاية أيار لكن لم يتحدد موعد أو مكان الاجتماع.

وكالات

رئيس الأمن القومي في كوريا الجنوبية يقدم شرحاً لترامب حول نتائج الزيارة إلى كوريا الديمقراطية (رويترز)

انتخابات نيابية لبنانية «ساخنة» مع ترشح عدد من نجوم الإعلام والفن

يشهد لبنان في السادس من أيار المقبل، انتخابات نيابية لن تكون كسائر الانتخابات، خاصة مع ترشح عدد من نجوم الإعلام والفن الذين يحظون بشعبية كبيرة في البلاد.

ومن الأسماء المرشحة مذيعة نشرة أخبار قناة «MTV» اللبنانية جيسيكا عازار، التي أعلنت النبأ بعد تعرضها لهجوم قاس بسبب انتقادها أحد السياسيين الأسبوع الماضي، وتصدرها المشهد الإعلامي بعد أن حظيت بحملة دعم من قبل المدافعين عن الحريات العامة.

وحظي ترشح جيسيكا بتأييد واسع لدى فئة الشباب المطالبة بالتغيير، وبدخول عناصر جديدة إلى البرلمان اللبناني، في حين رأى معارضو ترشحها أن تاريخها المهني لا يؤهلها لأن تكون ممثلة للشباب اللبناني.

بدوره، أعلن الإعلامي طوني خليفة ترشحه عن مدينة طرابلس، رغم أنه ابن منطقة عمشيت، بعد أن اعترض على ترشح زميلته جيسيكا عازار، معتبرا أن ثمة من هو أحق منها بالمقعد النيابي، من أهالي «شهداء ومناضلين» ضحوا في سبيل الوطن.

كما أعلنت بدورها الإعلامية بولا يعقوبيان، التي عملت لسنين طويلة في مجال تقديم البرامج السياسية في لبنان في تلفزيون «المستقبل» التابع لرئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، ترشحها للانتخابات، على لائحة المجتمع المدني بوجه اللائحة السياسية المدعومة من الحريري.

ومن بين الأسماء المرشحة أيضاً مديرة مكتب جريدة «الحياة» في نيويورك الإعلامية راغدة درغام، التي أعلنت ترشحها إلى الانتخابات، بعد سنوات طويلة من العمل الإعلامي كرستها كواحدة من أهم المحللين السياسيين.

وبعيداً عن الإعلام، لم يكن للفنانين حصة كبيرة من الترشيحات، بعد النكسة التي مُني بها الفنان غسان الرحباني في الانتخابات الماضية، حيث أخفق ولم يشفع له اسم عائلته ولا تاريخها.

فقد أعلنت عارضة الأزياء ميريام كليك عن ترشحها إلى الانتخابات، قبل أن يتم رفض طلبها.

وسجلت ميريام اعتراضاً على رفض طلب ترشيحها عبر حسابها الخاص على «انستغرام» جاء فيه «تم رفض ترشيحي لأن المحكمة العسكرية اتهمتني زورا بإطلاق النار وحمل السلاح ولطخت سجلي».

وتساءلت: «كل هالسياسيين الذين بيدهم دم وقتل وحروب وكانوا محبوسين؟ ليش سجلهم نظيف وتاريخهم وسخ وصرلن سنين يحكمون؟... مسخرة».

بدوره، كان الفنان اللبناني جو رعد قد أعلن عن ترشحه إلى الانتخابات مؤكداً أنه مستقل ولا يخضع لأي جهة سياسية، قبل أن يفاجأ بأن قانون الانتخابات الجديد يفرض على المرشح أن يشكل لائحة، ولأنه غير مدعوم من قبل أي طرف سياسي، فعزف عن الانتخابات، مؤكداً أنه سيخوض انتخابات ٢٠٢٢، وأن الأمر مؤجل وليس ملغيا.

روسيا اليوم – وكالات